جمهورية ارسطو

يقوم الدستور المثالي في جمهورية ارسطو على فكرة النظام المختلط الذي أساسه الجمع بين العناصر الصالحة في النظامين الديمقراطي والاوليكارشي ليتكون من هذا الجمع النظام الدستوري اوالجمهوري.

- كيف يتحقق النظام الدستوري

يقترح ارسطو إدماج تلك العناصر المستقاة من النظامين الديمقراطي والاوليكارشي بثلاث وسائل :

- **الأخذ بحل وسط بين المبادئ المتعارضة في النظامين:** فالنظام الديمقراطي يقوم على مبدأ المساواة السياسية ويجعل لجميع المواطنين الحق في المساهمة في الحياة العامة بدون شرط لأي نصاب مالي ، بينما يميز النظام الاوليكارشي طبقة الاغنياء ويقصر المساهمة في الحياة السياسية على من يملكون نصاباً مالياً عالياً فالحل الذي يحقق التوازن بين المبدأين هو **اشتراط نصاب مالي بسيط.**
- **الجمع بين وسائل النظامين في اختيار الحكام** : فالنظام الديمقراطي يجعل الاختيار بالقرعة لتحقيق المساواة ، بينما يأخذ النظام الاوليكارشي بوسيلة الانتخاب والجمع بين القرعة والانتخاب يجعل بعض الوظائف بالانتخاب والبعض بالقرعة أو إدماج الوسيلتين في جميع الوظائف: **فتبدأ بانتخاب عدد اكبر من عدد الوظائف الشاغرة ومن ثمّ اشغال هذه الوظائف بالقرعة بين المنتخبين.**
- من المظاهر المهمة في الانظمة الديمقراطية ان تكون الوظائف العامة بأجر والاّ اصبحت وقفاً على الاغنياء القادرين ، كذلك تقرر النظم الديمقراطية مكافأة حضور لتشجيع الفقراء على المواظبة على اجتماعات الجمعية الشعبية ، بينما في النظم الاوليكارشية فتوقع غرامة على الاغنياء لاجبارهم على عدم التخلف عن اجتماعات الجمعية ، **فالحل هو الجمع بين النظامين فتوقع غرامة على الاغنياء إذا تخلفوا عن حضور اجتماعات الجمعية الشعبية ويكافئ حضور الفقراء.**

- **ماهو مرتكز النظام السياسي لدى ارسطو ؟**

جعل من الطبقة المتوسطة مرتكزاً للنظام واساسه الاجتماعي، لان

- الاعتدال هو خير الامور.
- وهي خيرالطبقات التي يمكن ان تؤتمن الحكم في الدولة ، فهم اكثر افراد الشعب استعدادً لان يصغوا الى صوت العقل .

- يجد ارسطو ان الطبقة الفقيرة والغنية عاجزة عملياً عن القيام بالحكم السليم في المجتمع ، لان اعضاء الطبقة الغنية يميلون الى العنف والعصيان ، والطبقة الفقيرة يميلون الى الكذب لانهم محرومون منذ طفولتهم من عادة النظام ويعانون من أثر الفقر والحاجة التي ولدوا فيها فاذا اتيحت الفرصة لأحدى الطبقتبن للحكم، فالنتيجة تكون حكم السادة للعبيد رغم اختلاف القدرة المادية عند الطبقتين.

- **شروط ممارسة المواطنين للسلطة السياسية ؟**

١. **شرط الجنس والسن** : المواطن الصالح لتولي السلطة هو الشخص الذي بلغ سن القيد المدني دون الشيوخ الذين حذفت اسماءهم من هذا القيد ، فاولئك أما مواطنون ناقصون أو مواطنون متقاعدون .
٢. **شرط الجنسية** : المواطن هو ذلك الشخص المولود لابوين مواطنين وعدم توفر شرط المواطنة في أحد الابوين لا يكفي لإسباغ صفة المواطنة عليه.
٣. شرط الحرية : المواطن يجب ان يكون حراً ومن ثمَّ استبعد ارسطو إدارة شؤون المدينة من قبل العبيد.
٤. **شرط المال أو القدرة على إعالة الاخرين :** يستبعد ارسطو من إرادة المدينة العبيد والتجار والصناع والفلاحين لانهم يقومون بخدمات لاتختلف من حيث الطبيعة عن تلك التي يؤديها العبيد ، في حين ان المواطن يجب ان يكون في سعة من العيش تغنيه عن الاعمال اليدوية وتهيئ له فرصة التفكير والتأمل في امور المدينة.

ويشترط ارسطو بان من يشارك في إدارة شؤون المدينة ان يكون على جانب كبير من الثراء يتيح له الاهتمام فقط بشؤون مدينته واكتساب الفضيلة .